



تصميم المناهج وتطويرها: مصفوفة المنهج والوحدات الدراسية وإعداد المواد التعليمية



تصميم المناهج وتطويرها: مصفوفة المنهج والوحدات الدراسية وإعداد المواد التعليمية

مقدمة:

يتعثر تصميم المناهج وتطويرها حين تبنى البرامج موضوعاً بعد موضوع، فتبقى نواتج التعلم عامة، وتتكرر الوحدات أو تسقط منها موضوعات، وتقيس الاختبارات ما لم يدرس، ويسير كتاب الطالب وكراسة التدريبات ودليل المعلم في اتجاهات متباينة. تقدم هذه الدورة من كور كونسبت لمختصي المناهج وقادة البرامج وكتاب المحتوى التعليمي منهجية عملية لاختيار نموذج المنهج، وصياغة النواتج، وبناء مصفوفة المنهج وتسلسله، وكتابة توصيفات المقررات والوحدات، وإعداد المواد التعليمية المطبوعة والرقمية، ثم تجربتها ومراجعتها وتقويمها. وبعد المشاركون مصفوفة منهج للبرنامج ومجموعة مواد لوحدة نموذجية لبرنامج دراسي افتراضي.

أهداف الدورة:

- اختيار نموذج المنهج المناسب وتبريره بالموازنة بين المدخل القائم على الأهداف والمدخل القائم على العملية والتصميم العكسي لبرنامج محدد
- صياغة نواتج التعلم للبرنامج والمقرر بأفعال سلوكية قابلة للقياس مع شروط الأداء ومعاييرها
- بناء مصفوفة المنهج ومخطط المدى والتتابع للكشف عن الفجوات والتكرار والإغفال عبر السنوات أو المستويات
- كتابة توصيفات المقررات وخطط الوحدات بحيث تتسق النواتج وأنشطة التعلم ومهام التقويم فيما بينها
- إعداد فصول كتاب الطالب وكراسات التدريبات وأدلة المعلم والموارد متعددة الوسائط وفق مبادئ إتاحة الوصول والدمج
- تخطيط التجربة الميداني ولجان المراجعة ودورات التنقيح وتقويم المنهج بالاستناد إلى أدلة من المتعلمين والمعلمين ونتائج التعلم

الفئة المستهدفة:

- مختصو المناهج الذين يصممون البرامج والأطر المعرفية للمواد الدراسية أو يجددون في المدارس والكليات والجامعات
- قادة البرامج ورؤساء الأقسام المسؤولين عن بنية البرنامج الدراسي وتسلسله وترابطه
- كتاب المحتوى التعليمي ومحرروه الذين يعدون كتب الطالب وكراسات التدريبات وأدلة المعلم والموارد المتعلم
- منسقي المواد والمعلمون الأوائل الذين يحولون نواتج البرنامج إلى وحدات ومواد للدروس
- مختصو التطوير الأكاديمي الذين يدعمون أعضاء هيئة التدريس في كتابة توصيفات المقررات ومواد التدريس
- فرق النشر التعليمي وتطوير المحتوى التي تعد المواد التعليمية للمؤسسات التعليمية

محاوِر الدورة:

اليوم 1: أسس المنهج ونماذجه وتحليل احتياجات البرنامج

- مفاهيم المنهج: طبقات المنهج المخطط والمنفذ والمقيم والخفي
- مقارنة نموذج Tyler القائم على الأهداف ونموذج Taba الاستقرائي
- نموذج Stenhouse القائم على العملية ومنظور المنهج بوصفه ممارسة واعية
- إجراءات Smith لبناء المنهج: من تشخيص الاحتياجات إلى أساليب التقويم
- لوحة تحليل احتياجات البرنامج: سمات المتعلمين ومدخلات أصحاب المصلحة وصفات الخريج

اليوم 2: التصميم العكسي وصياغة نواتج التعلم وبناء مصفوفة المنهج

- مراحل التصميم العكسي Backward Design الثلاث: النتائج المرجوة والأدلة المقبولة وخبرات التعلم
- ورقة عمل الأفكار الكبرى والأسئلة الأساسية والفهم الباقي
- صيغة كتابة الناتج: الفعل السلوكي والمحتوى والشرط ومعيار الأداء
- قوالب مصفوفة المنهج التوافقية ومصفوفة المعلم الفردية
- مراجعة الترابط الرأسي والأفقي للكشف عن الفجوات والتكرار والإغفال

اليوم 3: المدى والتتابع وتوصيف المقررات والوحدات والتقويم المتسق

- مخطط المدى والتتابع: المحاور والمستويات وسلاسل المتطلبات السابقة
- مخطط توصيف المقرر: النواتج وموضوعات الأسابيع وأنشطة التعلم وتوزيع الدرجات
- قالب خطة الوحدة مع تسلسل الدروس والموارد وملاحظات التمايز
- تصميم مهام الأداء بسيناريو على نمط GRASPS وسلم تقدير تحليلي
- جدول مواصفات التقويم الذي يربط النواتج بأنواع الأسئلة وأوزانها

اليوم 4: إعداد المواد التعليمية وإتاحة الوصول وأوجه الإخفاق المتكررة

- هيكل فصل كتاب الطالب: المنظم المتقدم والأمثلة المحلولة والتدريب والخلاصة
- أنواع أنشطة كراسة التدريبات وبنية دليل المعلم مع مفاتيح الإجابة وملاحظات توزيع الدروس
- موارد التعلم متعددة الوسائط: نصوص الفيديو والإنفوجرافيك والتمارين التفاعلية
- إطار Universal Design for Learning لتصميم تعلم يناسب جميع المتعلمين: تعدد وسائل الانخراط والعرض والتعبير
- قائمة فحص المقرئية والدمج الثقافي ومراجعة التحيز وتصاريح حقوق النشر

اليوم 5: برنامج افتراضي: مصفوفة المنهج والوحدة النموذجية وخطة التقويم

- ملف البرنامج الافتراضي: سمات المتعلمين وصفات الخريج وقائمة المقررات القائمة
- بناء الحالة: مصفوفة منهج البرنامج مع مخطط المدى والتتابع
- بناء الحالة: وحدة نموذجية بصفحات المتعلم ومهام كراسة التدريبات ومقتطف من دليل المعلم
- بروتوكول التجريب الميداني ونماذج ملاحظات المراجعين وسجل التنقيح
- خطة تقويم المنهج ونقد لجنة الأقران لمجموعة مواد الوحدة النموذجية

المهارات التي ستكتسبها:

- اختيار نموذج المنهج
- التخطيط بالتصميم العكسي
- تخطيط المدى والتتابع
- كتابة توصيفات المقررات والوحدات
- إعداد جداول مواصفات التقويم
- تأليف كتب الطالب وكراسات التدريبات
- تصميم مواد تعليمية دامجّة
- تجريب المنهج وتقويمه

لماذا تحضر هذه الدورة:

- العودة بمصفوفة منهج للبرنامج ومجموعة مواد لوحدة نموذجية مبنيتين على برنامج افتراضي وجاهزتين للتكييف مع برنامجك
- استبدال بناء البرنامج موضوعا بعد موضوع بتسلسل يبين أين يدرس كل ناتج وأين يمارس وأين يقاس
- توجيه المؤلفين والرسامين والمراجعين بمواصفات واضحة لكتب الطالب وكراسات التدريبات وأدلة المعلم والوسائط المتعددة
- مقارنة ممارسات المناهج والمواد التعليمية مع مختصين من المدارس والجامعات والكليات ودور النشر التعليمي

الخاتمة:

ينجح المنهج حين تصمم نواتجه وتسلسله وتقويمه ومواده بوصفها منظومة واحدة وتجرب قبل التعميم. ينتقل الأسبوع من نماذج المناهج وتحليل الاحتياجات، إلى التصميم العكسي وصياغة نواتج التعلم وبناء مصفوفة المنهج، ثم إلى المدى والتتابع وتوصيفات المقررات والوحدات والتقويم المتسق، ثم إلى كتاب الطالب وكراسة التدريبات ودليل المعلم والوسائط المتعددة والمواد الميسرة والدامجة. ويخرج اليوم الأخير بمصفوفة منهج للبرنامج ومجموعة مواد لوحدته نموذجية لبرنامج دراسي افتراضي، مع خطة للتجريب والتقويم.